

الرضا البيئي لدى عينة من المراهقين: دراسة للخصائص السيكومترية

سعد الدين علي عبد الرحيم أبو قوره^(١) - أحمد مصطفى العتيق^(٢) - أمل عبد الفتاح شمس^(٣)
(١) طالب دراسات عليا، كلية الدراسات العليا والبحوث البيئية، جامعة عين شمس (٢) كلية الدراسات العليا والبحوث البيئية، جامعة عين شمس (٣) قسم الفلسفة وعلم الاجتماع، كلية التربية، جامعة عين شمس

المستخلص

هدفت هذه الدراسة إلى اعداد نموذج نظري ومقياس نفسي للرضا البيئي لدى المراهقين والتعرف على خصائصه السيكومترية، إضافة إلى المقارنة بين المراهقين الذكور والاناث في البيئات الريفية والحضرية على مقياس الرضا البيئي، وتكونت عينة الدراسة من (١٢٠) من المراهقين بنين وبنات من بيئات (ريفية/ حضرية) في محافظة المنوفية؛ بواقع (٣٠) مراهق من الذكور و(٣٠) مراهقة من الاناث بإجمالي عدد (٦٠) مراهق من البيئات الريفية؛ و(٣٠) مراهق من الذكور و(٣٠) مراهقة من الاناث بإجمالي عدد (٦٠) مراهق من البيئات الحضرية، استخدم الباحث مقياس الرضا البيئي من إعداد الباحث، كما استخدم المنهج الوصفي المقارن، وتشير نتائج هذه الدراسة إلى أن مقياس الرضا البيئي يتمتع بدرجة عالية من الصدق والثبات، كما لا توجد فروق داله إحصائيا بين متوسطي درجات مجموعة المراهقين من سكان البيئات الريفية ومجموعة المراهقين من سكان البيئات الحضرية على محوري الرضا عن الحياة والرضا عن بيئة السكن؛ توجد فروق داله إحصائيا بين متوسطي درجات مجموعة المراهقين الذكور ومجموعة المراهقات الإناث على محوري الرضا عن بيئة التعلم والرضا عن بيئة العمل لصالح مجموعة الاناث، كما لا توجد فروق داله إحصائيا عند أي مستوى بين متوسطي درجات مجموعة المراهقين من سكان البيئات الريفية ومجموعة المراهقين من سكان البيئات الحضرية على مقياس الرضا البيئي وبالتالي قبول الفرض الصفري.
الكلمات المفتاحية: الرضا البيئي/ الرضا عن الحياة/ بيئة السكن/ بيئة التعلم/ بيئة العمل.

مقدمة

زاد اهتمام علماء النفس منذ تسعينيات القرن الماضي بما يجعل حياة الفرد أكثر إنتاجا وإشباعا ورضا، وهو ما أدى إلى نشأة علم نفس الصحة الذي أثبت من خلال العديد من الدراسات أن مكونات التفكير والمزاج الإيجابي أمران أساسيان لصحة الفرد النفسية والجسدية، كما أدى تراكم نتائج أبحاث علمية وتجارب ميدانية عن السمات الإيجابية مثل التفاؤل والأمل والرضا عن الحياة والرفاهية النفسية، إلى نشأة علم النفس الإيجابي في مطلع القرن الحالي، والذي يركز في بحوثه على الخبرات والسمات النفسية والشخصية التي تجعل الحياة ممكنة وتستحق العيش إلى أقصى حد. (برتران تروداك، ٢٠٠٩) و(سعاد عبد الله وحسن عبد الله، ٢٠١٩)

لذا يرى الباحث أن الرضا عامة والرضا البيئي خاصة من الموضوعات الهامة في العلوم النفسية، فهو علامة على تمتع الفرد بالصحة النفسية السليمة، فرضا الفرد يعني تحمسه وتوجهه نحو المستقبل، من خلال تجنب الاحباطات والصراعات النفسية في المواقف التي يمر بها الفرد، مما دفع الباحثون في مجالات علم النفس والصحة النفسية إلى الاهتمام بمفهوم الرضا والذي يتضمن شعور الفرد بالسعادة وتمتعه بالحياة وتميزه بدرجة عالية من الصحة النفسية والسواء النفسي، ومن ثم يعد الرضا أحد علامات التوافق النفسي للفرد في مختلف جوانب حياته، بحيث يكون الفرد أكثر إنتاجية وإيجابية في التفاعل وأكثر استقرارا وسعادة. وهو ما يتفق مع ما ذكره كل من (دعاء شعبان، ٢٠١٣) و(حسام أحمد أبو سيف، ٢٠١٧) و(نادية محمد العمري، ٢٠١٧)

وقد ظهر مفهوم الرضا كأحد مصطلحات الصحة النفسية الايجابية وعلم النفس الإيجابي؛ لذا يمكن النظر لمفهوم الرضا البيئي كأحد المتغيرات الحديثة في علم النفس البيئي، حيث يسهم في دراسة العلاقة بين الفرد والبيئة الفيزيائية التي يعيش فيها؛ ممثلة في بيئة السكن وبيئة التعلم؛ ومن ثم بيئة العمل في دائرة مركزها الرضا عن الحياة، كما يهتم هذا المفهوم بدراسة البيئات الثلاث التي يهتم بها علم النفس البيئي (فيزيائية ومشيدة واجتماعية) في ضوء التكامل بين مكونات مفهوم الرضا البيئي لدى الفرد.

ويعد الرضا بمثابة تقييم معرفي لقدرة الفرد على تحقيق احتياجاته وأهدافه، كما يعد من أهم السمات المعبرة عن تمتع الفرد بالصحة النفسية، حيث يقاس تمتع الفرد بالصحة نفسية من خلال قياس مستوى الرضا عنده. (سيد أحمد الوكيل، ٢٠٢٠)

مشكلة البحث

تتسم فترة المراهقة بالتغير والنمو السريع حيث أنها تمثل مرحلة الانتقال من مرحلة الطفولة إلى الرشد، كما تتميز مرحلة المراهقة بالاضطراب الانفعالي والحساسية المتزايدة للاضطرابات النفسية، وفيها يعاني المراهقين من عدم الاستقرار الانفعالي وصعوبات تحديد الذات واحترام الذات وصراعات مع الاسرة والأصدقاء والأسرة والمدرسة وجماعة الأقران. (راضيا مصطفى غريب، ٢٠٢٢).

لهذا قام الباحث باختيار عينته من محافظة المنوفية لعدة أسباب تتمثل فيما يلي: احتلت المنوفية المركز ١٤ في المحافظات الأكثر فقرا بنسبة ٢٦% من عدد سكانها وفقا لما ورد في احصائيات حياة كريمة، وجود ظاهرة انتحار المراهقين في مختلف مدن وقرى محافظة المنوفية، نفي الجهاز المركزي للتعبئة العامة والاحصاء تصدر مصر المركز الأول عالميا في قائمة المنتحرين التي وصلت إلى ٦٩ حالة عام ٢٠١٦ حيث تحتل مصر المركز ال ١٥٠ من أصل ١٨٠ دولة وهي نسبة منخفضة جدا عالميا، في حين أشارت إحصاءات منظمة الصحة العالمية عام ٢٠١٦ أن مصر على رأس الدول العربية فيما يتعلق بمعدلات الانتحار بإجمالي ٣٧٩٩ حالة خلال العام، بينما تقلل آخر الإحصاءات الرسمية المرتبطة بالعام ٢٠١٧ بشكل من هذه المعدلات المتداولة. (Who, 2017)

في حين أشارت دراسة أعدتها أمانة الصحة النفسية وعلاج الإدمان بوزارة الصحة المصرية، أن نسبة ٢٩.٢% من طلاب المرحلة الثانوية يعانون من مشكلات نفسية، و ٢١.٧% منهم يفكرون بالانتحار، فيما شهدت مصر ٢٥٨٤ حالة انتحار خلال عام ٢٠٢١. (الأمانة العامة للصحة النفسية في مصر، ٢٠٢١)

ولهذا اهتم الباحث بفئة المراهقين لأهمية هذه المرحلة العمرية وكثرة عددهم حيث يبلغ عدد المراهقين في محافظة المنوفية (٣٩٤٣٠٧) مراهق مقسمين إلى (٢٠٣٤٨٣) ذكور و(١٩٠٨٢٤) اناث، منهم (٨١٩٠٥) مراهق من الحضر و(٣١٢٤٠٢) مراهق من الريف. (تعداد مصر، ٢٠١٧)

ولما كان اهتمام البحث الحالي يقع ضمن علم النفس البيئي وعلم النفس الإيجابي لذا كانت ضرورة دراسة الرضا البيئي لدى المراهقين حيث قام الباحث باختيار العينة من مرحلتها المراهقة المتوسطة والمتأخرة من محافظة المنوفية. ومن ثم تتجه غالبية العلوم الانسانية - نفسية واجتماعية - ومنها علم النفس البيئي نحو النضج والتطور، لذي يسعى الباحث إلى إعداد مقياس نفسي بيئي للمراهقين في المجتمع المصري يتوافق مع الإطار الثقافي، والعادات، والتقاليد، والقيم الدينية، مع مراعاة مدلولات المفردات اللغوية، في ضوء الاستفادة من الخبرات العالمية والمحلية؛ والبدء

مما انتهى منه الآخرون، دون النقل الحرفي للمفردات وصولاً إلى مقياس نفسي جديد نأمل أن يضاف إلى علم النفس البيئي مع بيان الفروق لدى المراهقين من خلال المقارنة حسب النوع ذكور وإناث؛ وحسب المنطقة ريفية وحضرية. ولهذا يسعى البحث الحالي إلى الإجابة على السؤال التالي:
ما الخصائص السيكومترية لمقياس للرضا البيئي لدى المراهقين؟ وما الفروق لدى المراهقين في الرضا البيئي من حيث النوع؟ والبيئة السكنية؟

فروض البحث

1. يتصف مقياس الرضا البيئي بالصدق والثبات والتجانس والموضوعية.
2. لا توجد فروق داله إحصائياً بين متوسطي درجات مجموعتي المراهقين (ذكور وإناث) على مقياس الرضا البيئي.
3. لا توجد فروق داله إحصائياً بين متوسطي درجات مجموعتي المراهقين من سكان البيئات المختلفة (الريفية والحضرية) على مقياس الرضا البيئي.

أهداف البحث

1. التحقق من تمتع مقياس الرضا البيئي؛ بالخصائص السيكومترية كالصدق، والثبات، والتجانس، والموضوعية، والتمييز.
2. معرفة مدى وجود فروق بين المجموعات في الرضا البيئي حسب النوع (ذكور/ إناث) والمنطقة السكنية (ريفية/ حضرية).

أهمية البحث

- 1- تقديم نموذج نظري مقترح للرضا البيئي وفقاً لخصائص بيئات السكن والتعلم والعمل ومركزه الرضا عن الحياة لدى المراهقين في ضوء علم النفس البيئي.
- 2- تصميم مقياس نفسي للرضا البيئي المراهقين.

منهج وإجراءات البحث

منهج البحث: المنهج الوصفي المقارن.

العينة (مجتمع البحث): تكونت من (١٢٠) (عينة عمدية) من المراهقين بنين وبنات من مناطق (ريفية/ حضرية) في محافظة المنوفية. مقسمين إلى (٦٠) من الريف في المرحلة الثانوية (٣٠) ذكر و(٣٠) أنثى من طلاب مدرسة مصطفى كامل الثانوية المشتركة بجنزور - مركز بركة السبع - المنوفية، و(٦٠) من الحضر في المرحلة الجامعية (٣٠) ذكر و(٣٠) أنثى من طلاب كليتي العلوم والتربية بجامعة المنوفية.
أداة البحث: مقياس الرضا البيئي (اعداد الباحث)

مصطلحات البحث

الرضا في اللغة: يعني الاختيار والقبول والاكتماء، وطيب النفس بما يصفه الفرد وما يفوته مع عدم التغيير. (مجمع اللغة العربية، ٢٠١١)

الرضا اصطلاحاً: تقييم معرفي لحياة الفرد بصفة عامة وقدرته على تحقيق احتياجاته وأهدافه، ويرتبط هذا التقييم بنوعية حياة الفرد (Oladipo et al., 2013)، أو حالة شعورية بسيطة يصاحب بلوغ الفرد لغاية ما، وتعقب إشباع الحاجات وتحقيق الرغبات، فهو شعور مصاحب للقناعة النفسية، بما حققه الفرد وما سوف يحققه مستقبلاً في مجال ما. (رامي عبد الله طشطوس، ٢٠١٥)

البيئة في اللغة: المنزل، وما يحيط بالفرد ويؤثر فيه، وتشمل اليابس والبحر والماء. (مجمع اللغة العربية، ٢٠١١) و (Hello junior. 2001)

البيئة اصطلاحاً: هي المجالات الفيزيائية والنفسية والاجتماعية والاقتصادية والثقافية المحيطة بالفرد والمؤثرة فيه نتيجة لتداخلها وترابطها وتكاملها. وهو ما يتفق مع ما ذكره كل من (محمود فتحي عكاشة، ٢٠١٧) و(كريمة إبراهيم ومحمد جادو، ٢٠١٠)

يعني الباحث بالرضا البيئي أنه: استحسان المراهق وموافقته وتقبله لذاته وأسرته وبيئته التي يعيش فيها من حيث الخصائص الاجتماعية والفيزيائية لبيئات السكن والعمل والتعلم، ويشمل الرضا عن الحياة والرضا عن بيئة السكن والرضا عن بيئة التعلم والرضا عن بيئة العمل.

ويعرف الرضا البيئي اجرائياً: الدرجة التي يحصل عليها المراهق في اختبار الرضا البيئي من اعداد الباحث.

الإطار النظري لنموذج الرضا البيئي

يمكن تحديد مجالات دراسة الرضا البيئي وفقاً للنموذج المقترح؛ ومكوناته هي الرضا عن بيئة السكن والرضا عن بيئة العمل والرضا عن بيئة التعلم والتي تتكامل مع بعضها البعض في شكل مترابط مركزه الرضا عن الحياة:

أولاً: الرضا عن الحياة: يعد مركز النموذج المقترح؛ حيث يشير مفهوم الرضا عن الحياة الى تقييم الفرد لمدى صحته النفسية وسعادته في الحياة استناداً إلى سماته الشخصية، كما ان الرضا عن الحياة يرتبط إيجابياً بتقدير الفرد لذاته، وتقدير الفرد لذاته يعد أحد أهم العوامل المسؤولة عن احساس الفرد بالرضا عن الحياة. (الهنوف خالد صالح العبد الواحد، ٢٠١٥)

يعرف الرضا عن الحياة بأنه: بناء شخصي يتضمن تقييم الفرد لنوعية حياته بوجه عام بما في ذلك الصحة والحياة الأسرية والحياة الاجتماعية. (Fuentes, 2012) أو تقييم الفرد لنوعية الحياة التي يعيشها طبقاً لنسقة القيمي، ويعتمد هذا التقييم على مقارنة الفرد لظروفه الحياتية بالمستوى الأمثل الذي يعتقد أنه يناسب حياته. (مجدي الدسوقي، ٢٠١٣). أو حالة شعورية فردية يشعر بها الفرد تجاه جوانب متعددة من حياته أو تجاه حياته بشكل عام. (الهنوف خالد صالح العبد الواحد، ٢٠١٥)

ثانياً: الرضا عن السكن: يعد المسكن من أهم الأولويات إن لم تكن أهمها، حيث قام الانسان بالبحث عن مأوى يحميه من الظروف البيئية المتقلبة ويوفر احتياجاته الأساسية. (منى حامد إبراهيم موسى، ٢٠١٠)

تظهر الدراسات أن للرضا السكني في مجال البيئة ثلاثة اتجاهات رئيسة، تشمل: بيئة السكن: الذي يتكون من البناء المكاني والعلاقات الاجتماعية، وتعد البناءات المكانية والاجتماعية نظام متعدد الطبقات المتداخلة، ما يتم تقييم هذا البناء المزودج من خلال مقابلة شخصية. (Shin,2016)

تشير الأثار الأدبية إلى وجود واضح للارتباط البنائية للبيئة السكنية ممثلة في الناحيتين الفيزيائية والاجتماعية، وهذا ما أكدته عدد من الدراسات التي بحثت الناحيتين في وقت واحد بغرض تقييم نوعية البيئة السكنية. Austin et al.,(2002)

وعندما اهتم الباحثون بالعمل مع الأبعاد الفيزيائية فقط، جعلوا نطاق الدراسة محدودا مع اعترافهم بالبناء المزدوج.
(Evans et al., 2002; Spokane et al., 2007)

بينما وجدت هذه الأثار الأدبية تنافسا على فكرة التأثير القوي بين هذين البعدين على الرضا (Wright & Kloos, 2007) ممثلا في المطالبات المختلفة بشأن وضوح أهمية كل من العوامل الاجتماعية والفيزيائية على الرضا على حد سواء.

ثالثا الرضا عن بيئة التعلم: تتنوع بيئات التعلم ما بين بيئة التعلم الصفية الضيقة كالفصل والمعمل وبيئة التعلم الواسعة كالملاعب والنادي وحتى المدارس والجامعات كل هذه البيئات بما تشمله من نواحي فيزيائية ومشيدة واجتماعية، وعوامل بيئية كالضوء والحرارة والتهوية والامطار، وتفاعل هذه البيئات والعوامل مشكلة الرضا عن بيئة التعلم. (فرانسيس ت. ماك أندرو، ٢٠٠٢)

الرضا عن بيئة التعلم: هو شعور قصير المدى ينتج عن تقييم الطالب للخبرات التعليمية التي يتلقاها وهو مقدمة للولاء (Weerasinghe, etal, 2017) أو هو حالة انفعالية سارة أو غير سارة يتم عرضها من الفرد تجاه الأنشطة المختلفة، في إطار الاستجابة للمؤثرات البيئية. (Sary& Herlambang , 2019)

يعد الرضا أحد مؤشرات تقييم المؤسسة التعليمية والنظام التعليمي لارتباطه بنوعية التعليم فهو من العوامل الداعمة لتحقيق حاجات الطلاب؛ وتطوير تحصيلهم الأكاديمي، ومن ثم غياب الرضا يعني تدني جودة الأداء الإداري والأكاديمي للمؤسسة التعليمية وبالتالي تدني جودة التعليم، أي أن الرضا يساعد على وضع استراتيجيات التعليم والتخطيط لرفع المستوى التعليمي. (أحمد عبد الله علي الدميني وعبد سيف حسن الشعبي، ٢٠٢١)

رابعا الرضا عن بيئة العمل:

يعد الرضا بناء نفسيا فريدا يقيس كيفية قيام الأفراد بالحكم على ما قد يعتبرونه مهما ومرضيا بالنسبة لهم، لأن تقييم الفرد بصوره إيجابية أو سلبية يرسخ في ذهنه مفهوم الرضا من عدمه، والذي يختلف من فرد لآخر حسب أفكاره ومعتقداته واهتماماته صحية أو مادية أو اجتماعية أو مهنية أو أسرية. (Ivins-Lukse, 2018).

الرضا عن بيئة العمل: قبول الدور وأهميته والتفاعل مع بيئة العمل، والقناعة بإشباع هذا العمل لحاجات الفرد ورغباته وطموحاته المهنية، مما يؤدي للشعور الثقة في النفس والولاء والانتماء مما يؤدي إلى فاعلية الأداء وزيادة الإنتاجية وتحقيق الأهداف، ويمثل الرضا مجموعة الظروف النفسية والفسولوجية والبيئية التي تحكم علاقة الفرد بمن حوله، وكلما كانت العلاقة داخل بيئة العمل فعالة ارتفعت روح الانتماء وزاد الرضا. (الشيما محمد سالم، ٢٠١٨)

ولقد أثبتت الدراسات أن البناء المكاني لبيئات السكن والتعلم والعمل هو نظام متداخل ومتعدد الطبقات، يشير إلى مجموعة من الاماكن الفيزيائية التي تصف الحيز المناسب لكل من المسكن والحي والمجتمع والبيئة بشكل اوسع، فالرضا البيئي عن السكن او التعلم أو العمل يتم التعامل معه على أنه مرتبط بكل طبقات النظام المداخلة. (Bonaiuto, Bonnes, & Continisio, 2007), (Wright, & Kloos, 2007), (Adriaanse, 2007), (Austin, Furr, & Spine, 2002).

إن الأفراد متواجدون بشكل متداخل داخل النظام الاجتماعي للأفراد والأسر، والجيران، وبهذا يمكن تصور عملية الرضا البيئي على انها الربط بين نظم متداخلة من البناءات المكانية من جانب ونظم متداخلة من العالم الاجتماعي من جانب آخر. (Shin, 2014a, b)

خلاصة القول، يمكن الاستفادة في دراسة البيئات السكنية وبيئات العمل وبيئات التعلم من خلال دراسة الاتجاهات الشاملة وفهم صفات البيئة وعلاقتها بالرضا، ولكن تستمر ثلاث ركائز صعبة، ممثلة في صعوبة فصل تأثير نوعية الحيز المكاني عن نوعية الاجتماعي؛ وفصل تأثير الايواء السكني عن تأثير المجتمع، وفصل تأثير القيم الحضارية عن عملية القياس الموضوعي. ويزود تحديد البيئة من خلال النشاط الإدراكي للأفراد والنظام المعرفي والذي يرسم اتجاهات متعددة للعوامل البيئية ومثل الخبرات الماضية، والظروف الحالية، والخطط المستقبلية. (Shin,2016).

دراسات وبحوث سابقة

هدفت دراسة (Nickolich, d. et al., 2010) إلى التعرف على مستوى الرضا عن الحياة والرضا المهني لدى عينة من المعلمين والمشرفين في مدارس ولاية إنديانا في الولايات المتحدة الأمريكية، وتكونت عينة الدراسة من ٦٠ معلماً جديداً و٤٥ مشرفاً، واستخدم الباحثون مقياس الرضا عن الحياة، وأظهرت نتائج الدراسة أن مستوى الرضا عن الحياة كان أعلى لدى المشرفين مقارنةً بالمعلمين في السنة الأولى، كما أن المشرفين والمعلمين الذين زادت أعمارهم عن ٥٠ سنة كان مستوى الرضا عن الحياة لديهم أعلى من أقرانهم الأصغر سناً.

وهدفت دراسة (زينب عبد المحسن درويش، ٢٠١١) إلى التعرف على طبيعة العلاقة بين الرضا الوظيفي وأساليب مواجهة الضغوط لدى عينة من معلمي المرحلة الإعدادية، وتكونت عينة الدراسة من (٩٤) معلماً ومعلمة من محافظة المنيا، وتكونت أدوات الدراسة من أدوات منها مقياس الرضا الوظيفي من إعداد الباحثة، وتشير نتائج هذه الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية دالة بين أبعاد مقياس الرضا الوظيفي للمعلمين، ولم تكشف لنتائج إلى وجود فروق دالة بين المعلمين والمعلمات في الرضا الوظيفي وأبعاده.

وهدفت دراسة (الهنوف خالد صالح، ٢٠١٥) إلى التعرف على العلاقة بين الأمن النفسي والرضا عن الحياة لدى طالبات جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بمدينة الرياض، والفروق في متوسطات درجات عينة الدراسة على مقياسي الأمن النفسي والرضا عن الحياة وفقاً لبعض المتغيرات (العمر، والتخصص الأكاديمي، والمستوى الدراسي)، والتعرف على مدى إسهام الأمن النفسي في التنبؤ بالرضا عن الحياة لدى الطالبات، وتكونت العينة من (٢٨) طالبة، واستخدمت الباحثة مقياس الأمن، والرضا عن الحياة، وأظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً بين الأمن النفسي وجميع أبعاد مقياس الرضا عن الحياة والدرجة الكلية لدى الطالبات، ووجود فروقاً دالة إحصائياً بين مكونات مقياس الرضا عن الحياة ودرجة الكلية للمقياس، وعدم وجود فروق إحصائية بين متوسطات درجات الطالبات في أبعاد الرضا (الذاتي، الأسري، الاجتماعي) وفقاً للعمر؛ في حين أظهرت النتائج وجود فروق بين الطالبات في بعدى (الرضا المهني، الخلو من الأعراض العصابية والميول الانسحابية) أو الدرجة الكلية لمقياس الرضا عن الحياة، وعدم وجود فروق إحصائية بين متوسطات درجات الطالبات في جميع أبعاد الرضا عن الحياة والدرجة الكلية وفقاً للتخصص، وعدم وجود فروق بين طالبات البكالوريوس والدبلوم والماجستير في جميع أبعاد الرضا عن الحياة، كما و أظهرت النتائج وجود تأثير إحصائي يسهم به الأمن النفسي في التنبؤ بالرضا عن الحياة للطالبات.

كما هدفت دراسة (نادية محمد العمري، ٢٠١٧) إلى التعرف على العلاقة بين المرونة النفسية والرضا عن الحياة لدى طالبات جامعة الأميرة نورا بنت عبد الرحمن، وتكونت عينة الدراسة من (٢٠٠) طالبة من مختلف المستويات الدراسية، واستخدمت مقياسين هما مقياس المرونة النفسية و الرضا عن الحياة، وتشير أهم نتائج هذه الدراسة

إلى عدم وجود فروق دالة إحصائية بين أفراد العينة في أبعاد مقياس الرضا عن الحياة (الاجتماعية، الطمأنينة، الاستقرار النفسي، القناعة)؛ تعود لاختلاف الدخل الشهري لدى أفراد العينة، وجود فروق دالة إحصائية بين أفراد العينة في أبعاد مقياس الرضا عن الحياة (السعادة، والتقدير الاجتماعي)؛ تعود لاختلاف الدخل الشهري لأفراد العينة. وهدفت دراسة (سعاد عبدالله البرش وحسن عبدالله الحميدي، ٢٠١٩) إلى التعرف على طبيعة العلاقة بين معنى الحياة وبعض أبعاد التفكير الإيجابي في ضوء الرضا عن الحياة لدى طلبة وطالبات الجامعة بدولة الكويت، ومعرفة دلالة تأثير أبعاد التفكير الإيجابي في معنى الحياة من خلال الرضا عن الحياة كمتغير وسيط، وتكونت العينة من (١١٥) طالبا وطالبة، واستخدمت الدراسة كل من مقياس معنى الحياة إعداد الباحثين، ومقاييس التوقعات الإيجابية، والتفتح المعرفي، والتقبل الإيجابي، والسماحة من قائمة التفكير الإيجابي، ومقياس الرضا عن الحياة. وتشير نتائج هذه الدراسة إلى: وجود ارتباط موجب ودال إحصائياً بين درجات معنى الحياة، وكل من التوقعات الإيجابية والتفتح المعرفي والتقبل الإيجابي والسماحة والرضا عن الحياة، كما تبين وجود فروق بين الذكور والإناث فقط في الرضا عن الحياة، وبعد السماح للطالب الذكور، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في بقية المتغيرات، وتبين أن الرضا عن الحياة يتوسط بصورة دالة إحصائية العلاقة بين التوقعات الإيجابية ومعنى الحياة.

وهدف دراسة (سيد أحمد محمد الوكيل، ٢٠٢٠) إلى التعرف على العلاقة بين الرحمة بالذات والمساندة الاجتماعية والرضا عن الحياة لدى عينة من طلبة وطالبات جامعة الفيوم، والتعرف على الفروق بين عينة الدارسة في كل من الرحمة بالذات والمساندة الاجتماعية والرضا عن الحياة والتعرف على الاسهام النسبي لكل من المساندة الاجتماعية والرضا عن الحياة تبعاً للرحمة بالذات للنوع والتخصص الأكاديمي والفرقة الدراسية، دور الرحمة بالذات والمساندة الاجتماعية في التنبؤ بالرضا عن الحياة، وتكونت عينة الدراسة من (٥٥٠) من طلبة الفرقة الأولى والثانية بواقع (٤٣٤) طالبة من كليات الآداب والتربية النوعية والصيدلة والطب بجامعة الفيوم بواقع (١١٦) طالب، وتضمنت أدوات الدراسة مقياس الرضا عن الحياة إعداد مجدي الدسوقي (٢٠٠٣)، واعتمدت الدراسة على استخدام عدد من الأساليب الإحصائية المتضمنة في حزمة البرامج الإحصائية المستخدمة في العلوم الاجتماعية في برنامجي SPSS و AMOS 24 للتحقق من الكفاءة النفسية القياسية الأدوات الدراسة والتحقق من فروضها، وتشير نتائج هذه الدراسة إلى الرضا عن الحياة الأكاديمية في اتجاه الطلاب، كما وجدت فروق دالة إحصائية عند مستوى ٠.٠٥ في الرضا عن العلاقة بالزملاء في اتجاه الطالب، كما لا توجد فروق دالة بين عينة الدراسة من طلبة وطالبات جامعة الفيوم ذوي التخصصات النظرية والعملية في كل من الرحمة بالذات والمساندة الاجتماعية والرضا عن الحياة، كما وجدت علاقة ارتباطية موجبة دالة بين كل من الرحمة بالذات والمساندة الاجتماعية والرضا عن الحياة لدى عينة الدراسة، أسهم من كل الرحمة والمساندة الاجتماعية في التنبؤ بالرضا عن الحياة لدى طلبة وطالبات جامعة الفيوم.

وهدف دراسة (أحمد عبد الله علي الدميني وعبد ه سيف حسن الشعبي، ٢٠٢١) إلى التعرف على مستوى الرضا النفسي لدى طلبة الجامعات اليمنية عن العملية التعليمية، والكشف عن الفروق في مستوى الرضا النفسي لدى طلبة كليتي التربية (طور الباحة ودمار) بجامعتي عدن ودمار تعزى لمتغيري النوع والجامعة، وتكونت عينة الدراسة من ٢٣٦ طالبا وطالبة، واستخدم مقياس الرضا النفسي، واستخدم المنهج الوصفي، وتم استخدام المتوسطات الحسابية والانحراف المعياري، واختبار ت، وأظهرت نتائج هذه الدراسة درجة رضا متوسطة للطلبة على أداة البحث ومحاورها ككل، وتشير

إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير النوع، في حين توجد فروق تعزى لصالح الجامعة، في محوري المقررات الدراسية ومحور البيئة التحتية لصالح طلبة كلية التربية طور الباحة جامعة عدن.

اعداد مقياس الرضا البيئي:

مبررات اعداد مقياس الرضا البيئي

- معظم الأدوات المستخدمة في الدراسات السابقة غير ملائمة من حيث المكونات والصياغة اللفظية وتصلح لأعمار مختلفة عن عينة البحث..
 - لا يوجد -في حدود علم الباحث- مقياس للرضا البيئي وفقا للمكونات التي يقترحها الباحث في البحث الحالي، ومن ثم قام الباحث بإعداد مقياس الرضا البيئي لدى المراهقين.
- ولإعداد المقياس قام الباحث بالآتي:
- أ- الاطلاع على الأطر النظرية والدراسات السابقة التي تناولت الرضا البيئي ومكوناته.
- ب- الاطلاع على المقاييس التي استخدمت لقياس الرضا البيئي ومكوناته.
- ج- تحديد أبعاد مقياس الرضا البيئي وهي: الرضا عن الحياة، الرضا عن بيئة السكن، الرضا عن بيئة التعلم، الرضا عن بيئة العمل.

وترتبط هذه الأبعاد بطبيعة وفلسفة وأهداف الدراسة حيث يشتمل كل بعد على عبارات تقيس كل بعد على حدة، ومن ثم تمت صياغة العبارات الخاصة بكل بعد من أبعاد المقياس قبل التحكيم وهي: الرضا عن الحياة (١٠) بنود، الرضا عن بيئة السكن (٢٤) بند، الرضا عن بيئة التعلم (١٢) بند، الرضا عن بيئة العمل (١٢) بند.

عينة البحث: تكونت من (١٢٠) مراهق ذكور واناث من محافظة المنوفية في المرحلتين الثانوية والجامعية من مناطق ريفية وحضرية بواقع (٣٠) مراهق من الذكور من المناطق الريفية و(٣٠) مراهق من الذكور من المناطق الحضرية، و(٣٠) مراهقة أنثى من المناطق الريفية و(٣٠) مراهقة أنثى من المناطق الحضرية.

جدول (١): التكرارات والنسب المئوية لعينة البحث

المتغير	الفئة	التكرارات	النسبة المئوية
النوع	ذكور	٦٠	%٥٠
	اناث	٦٠	%٥٠
المرحلة العمرية	مراهقة متوسطة (مرحلة ثانوية)	٦٠	%٥٠
	مراهقة متأخرة (مرحلة جامعية)	٦٠	%٥٠
المنطقة السكنية	مناطق ريفية	٦٠	%٥٠
	مناطق حضرية	٦٠	%٥٠
	مراهقين ذكور من مناطق ريفية	٣٠	%٢٥
	مراهقات اناث من مناطق ريفية	٣٠	%٢٥
	مراهقين ذكور من مناطق حضرية	٣٠	%٢٥
	مراهقات اناث من مناطق ريفية	٣٠	%٢٥
المجموع		١٢٠	%١٠٠

اتضح من الجدول (١) أن عينة البحث تكونت من (١٢٠) فرد؛ حيث قام الباحث بتقسيم العينة كما يلي:

- من حيث النوع: بلغ عدد المراهقين الذكور (٦٠) مراهق بنسبة (%٥٠) وبلغ عدد المراهقات الإناث (٦٠) مراهقة بنسبة (%٥٠)، ومن حيث المرحلة العمرية: بلغ عدد المراهقين في مرحلة المراهقة المتوسطة (٦٠) مراهق بنسبة (%٥٠) وبلغ عدد المراهقين في مرحلة المراهقة المتأخرة (٦٠) مراهق بنسبة (%٥٠)، ومن حيث المنطقة

السكنية: بلغ عدد المراهقين من المناطق الريفية (٦٠) مراهق بنسبة (٥٠%) وبلغ عدد المراهقين من المناطق الحضرية (٦٠) مراهق بنسبة (٥٠%).

• ومن حيث النوع والمرحلة العمرية والمنطقة السكنية: بلغ عدد المراهقين الذكور في مرحلة المراهقة المتوسطة من المناطق الريفية (٣٠) مراهق بنسبة (٢٥%) وبلغ عدد المراهقات الإناث في مرحلة المراهقة المتوسطة من المناطق الريفية (٣٠) مراهقة بنسبة (٢٥%)؛ وبلغ عدد المراهقين الذكور في مرحلة المراهقة المتأخرة من المناطق الحضرية (٣٠) مراهق بنسبة (٢٥%) وبلغ عدد المراهقات الإناث في مرحلة المراهقة المتأخرة من المناطق الحضرية (٣٠) مراهقة بنسبة (٢٥%)

الأساليب الإحصائية المستخدمة: تم استخدام برنامج (EXCEL) وبرنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) للإجابة على سؤال البحث، وذلك باستخدام الأساليب الإحصائية الآتية:

- المتوسط والانحراف المعياري والنسبة المئوية والنسبة الحرجة.
- حساب معامل الصدق الذاتي والذي يساوي الجذر التربيعي للثبات.
- معامل ارتباط بيرسون لحساب معامل الارتباط بين نصفي الاختبار.
- معادلة (جتمان) لتصحيح خطأ معادلة التجزئة النصفية (سبيرمان براون).
- معامل (ألفا كرونباخ) لحساب الثبات.
- اختبار (ت) لعينتين مستقلتين لقياس دلالة الفرق بين متوسطي درجات مجموعتين من المراهقين حسب النوع والبيئة السكنية.

التحليل الإحصائي لمقياس الرضا البيئي: قام الباحث بحساب الخصائص الإحصائية لمقياس الرضا البيئي لدى المراهقين باستخدام البرنامج الإحصائي (EXCEL) وبرنامج (SPSS) لتحليل البيانات وهو ما يتضح في الجدول التالي:

جدول (٢): الإحصاء الوصفي لدرجات عينة البحث الكلية ن = ١٢٠

الدرجة الكلية للرضا البيئي	الرضا عن بيئة العمل	الرضا عن بيئة التعلم	الرضا عن بيئة السكن	الرضا عن الحياة	عدد الأسئلة
٥٤	١٢	١٢	٢١	٩	
٢٠٣.٤٢٥	٤٦.١٥٨	٤١.٣٨٣	٨٢.٠١٧	٣٣.٨٦٧	المتوسط
٣٣.٣٤٠	٨.٢٦٣	١٠.٦٦٥	١٤.٤١٥	٧.١٢١	الانحراف المعياري

اتضح من الجدول السابق

- قد تم حذف عدد بند واحد من بعد الرضا عن الحياة وعدد (٣) بنود من بعد الرضا عن بيئة السكن، وبقي جميع بنود بعد الرضا عن بيئة التعلم وبعد الرضا عن بيئة العمل.
- العدد النهائي لأسئلة أبعاد المقياس: بعد الرضا عن الحياة (٩) بنود، وبعد الرضا عن بيئة السكن (٢١) بند، وبعد الرضا عن بيئة التعلم (١٢) بند، وبعد الرضا عن بيئة العمل (١٢) بند، بإجمالي (٥٤) بند.
- بلغ متوسط الدرجة الكلية لمقياس الرضا البيئي (٢٠٣.٤٢٥) بانحراف معياري قدره (٣٣.٣٤٠).

- بلغ متوسط الدرجة الكلية بعد الرضا عن الحياة (33.867) بانحراف معياري قدره (7.121).
- بلغ متوسط الدرجة الكلية لبعده الرضا عن بيئة السكن (82.017) بانحراف معياري قدره (14.415).
- بلغ متوسط الدرجة الكلية لبعده الرضا عن بيئة التعلم (41.383) بانحراف معياري قدره (10.665).
- بلغ متوسط الدرجة الكلية لبعده الرضا عن بيئة العمل (46.158) بانحراف معياري قدره (8.263).

نتائج البحث ومناقشتها

اختبار صحة الفرض (1): يتصف مقياس الرضا البيئي بالصدق والثبات والموضوعية والتمييز والتجانس.

أولاً: حساب صدق المقياس تم حساب صدق مقياس الرضا البيئي بأربعة طرائق هي:

1- **صدق المحكمين:** تم عرض المقياس في صورته الأولية على عدد (5) من أساتذة علم النفس والصحة النفسية والقياس النفسي، وتم إجراء التعديلات المقترحة بحذف بعض المفردات التي قل الاتفاق عليها عن (80%) بين المحكمين وإعادة صياغة مفردات أخرى، مما يدعم خاصية الموضوعية.

2- **الصدق الذاتي:** تم حساب الصدق الذاتي كما في الجدول (3) والذي يمثل أعلى قيمة ممكنة للصدق وتم حسابه عن طريق الجذر التربيعي للثبات.

جدول (3): حساب الصدق الذاتي لدى عينة ن= 120

الاختبار	معامل الثبات	معامل الصدق الذاتي	مستوى الدلالة الاحصائية
الرضا عن الحياة	0.798	0.893	0.01
الرضا عن بيئة السكن	0.788	0.888	0.01
الرضا عن بيئة التعلم	0.588	0.926	0.01
الرضا عن بيئة العمل	0.654	0.809	0.01
الرضا البيئي	0.895	0.946	0.01

يتضح من الجدول أن قيمة معامل الصدق الذاتي لمقياس الرضا البيئي إلى (0.946) وهي قيمة مرتفعة جداً، كما تتراوح قيم معاملات الصدق الذاتي لأبعاد مقياس الرضا البيئي بين (0.809 و 0.926) وجميعاً قيم مرتفعة، وبما أن قيمة معامل الصدق الذاتي للدرجة الكلية وجميع أبعاد مقياس الرضا البيئي المحسوبة < قيمة ر الجدولية عند مستوى 0.01 والتي تساوي 0.228 عند درجات حرية دح (119) فإن المقياس يتمتع بدرجة مرتفعة من الصدق الذاتي.

٣- صدق المقارنة الطرفية (الصدق التمييزي): تم حساب معامل صدق المقارنة الطرفية:

ترتيب درجات (١٢٠) فرد في كل محور تصاعديا، وحساب المتوسط والانحراف المعياري والتباين في كل اختبار فرعي.

جدول (٤) صدق المقارنة الطرفية لدى مجموعتين ن=٤٠، ن=٢ = ٤٠

محور	مجموعة	ن	م	ع	النسبة الدرجة	دح	مستوى الدلالة	في اتجاه
الرضا عن الحياة	أعلى	٤٠	٤٠.٩٠٠	٢.٢٠٥	٢٢.٣٧٦	٣٩	٠.٠١	المجموعة الأعلى
	أقل	٤٠	٢٦.٠٥٠	٥.٥٧٩				
الرضا عن بيئة السكن	أعلى	٤٠	٩٥.٧٠٠	٤.٤٣٨	٢٤.٣١٣	٣٩	٠.٠١	المجموعة الأعلى
	أقل	٤٠	٦٥.٤٧٥	١١.١٨٤				
الرضا عن بيئة التعلم	أعلى	٤٠	٥٢.٠٧٥	٤.١٣٥	٢٤.٧٥٣	٣٩	٠.٠١	المجموعة الأعلى
	أقل	٤٠	٣٧.١٠٠	٦.٠٧١				
الرضا عن بيئة العمل	أعلى	٤٠	٥٤.٥٧٥	٢.٦٦٩	٢٧.٣٦١	٣٩	٠.٠١	المجموعة الأعلى
	أقل	٤٠	٢٩.٥٥٥	٧.٩٦٥				
الرضا البيئي	أعلى	٤٠	٢٣٦.٦٠٠	١١.٠٨٧	٢٠.٩٨٤	٣٩	٠.٠١	المجموعة الأعلى
	أقل	٤٠	١٦٧.٥٥٠	٢٧.٢١٠				

- حساب النسبة الدرجة من معادلة ت من خلال حساب قيمة ت بين أعلى وأدنى درجات.

- بالرجوع لجدول الدلالة الإحصائية عند درجات حرية دح تساوي ٣٩

فان قيمة ت الجدولية = ٢.٠٢ عند مستوى ٠.٠٥

وقيمة ت الجدولية = ٢.٧١ عند مستوى ٠.٠١

اتضح من الجدول (٤) أن: قيمة النسبة الدرجة أعلى من قيمة ت الجدولية عند دح (٣٩) وبالتالي جميعها دالة عند مستوى ٠.٠١، وبالتالي يتمتع مقياس الرضا البيئي بدرجة مرتفعة من الصدق والقدرة على التمييز وفقا لصدق المقارنة الطرفية؛ نظرا لوجود فروق دالة احصائيا بين الدرجات المرتفعة والدرجات المنخفضة لدى عينة المراهقين لصالح ذوي الدرجات المرتفعة.

٤ - صدق التكوين الفرضي (التجانس): قام الباحث بحساب تجانس مقياس الرضا البيئي من خلال حساب معامل الارتباط بين أبعاد المقياس والدرجة الكلية للمقياس.

جدول (٥) حساب صدق التكوين الفرضي لمقياس الرضا البيئي عند ن = ١٢٠

مكونات المقياس	قيمة معامل الارتباط	مستوى الدلالة
الرضا عن الحياة	٠.٧٥٨	٠.٠١
الرضا عن بيئة السكن	٠.٨٧٧	٠.٠١
الرضا عن بيئة التعلم	٠.٧٦٦	٠.٠١
الرضا عن بيئة العمل	٠.٧٧٢	٠.٠١

من جدول (٥) يظهر التجانس بين مكونات مقياس الرضا البيئي والتي تتراوح بين (٠.٢٣٩ إلى ٠.٥٩٥) وجميعها قيم متوسطة موجبة دالة احصائيا عند مستوى ٠.٠٠١.

ثانياً: حساب ثبات المقياس: قام الباحث بحساب ثبات مقياس الرضا البيئي بطريقتين هما: طريقة التجزئة النصفية، طريقة معامل ألفا كرونباخ.

١- طريقة التجزئة النصفية: قام الباحث بتطبيق مقياس الرضا البيئي على العينة الاستطلاعية، ثم تم تصحيح المقياس، ثم تجزئته إلى قسمين، القسم الأول اشتمل على المفردات الفردية، والقسم الثاني اشتمل على المفردات الزوجية، وذلك لكل مراهق على حدة، ثم تم حساب معامل الارتباط بطريقة بيرسون بين درجات المفحوصين في المفردات الفردية؛ والمفردات الزوجية، فكانت قيمة معامل (سبيرمان - براون)، ومعامل (جتمان) العامة للتجزئة النصفية مرتفعة، حيث يدل ذلك على أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الثبات، وبيان ذلك في الجدول التالي:

جدول (٦) حساب ثبات التجزئة النصفية لمقياس الرضا البيئي عند ن=١٢٠، دح=١١٩

المحور	قيمة معامل ارتباط نصفي الاختبار	معامل الثبات معامل جتمان	مستوى الدلالة الإحصائية
الرضا عن الحياة	٠.٦٦٤	٠.٧٩٨	٠.٠١
الرضا عن بيئة السكن	٠.٦٥٠	٠.٧٨٨	٠.٠١
الرضا عن بيئة التعلم	٠.٧٥١	٠.٨٥٨	٠.٠١
الرضا عن بيئة العمل	٠.٤٨٦	٠.٦٥٤	٠.٠١
الرضا البيئي	٠.٨١٠	٠.٨٩٥	٠.٠١

اتضح من الجدول (٦) تمتع مقياس الرضا البيئي بدرجة عالية من الثبات باستخدام طريقة التجزئة النصفية حيث أن قيم معامل الثبات بعد تصحيح درجات معامل الارتباط تتراوح بين (٠.٦٥٤ و ٠.٨٩٥) وجميعها قيم طردية قوية دالة عند مستوى ٠.٠١.

٢- طريقة معامل ألفا كرونباخ

جدول (٧): حساب ثبات معامل ألفا كرونباخ لمقياس الرضا البيئي عدد الافراد = ١٢٠

المحور	عدد الأسئلة	معامل ثبات ألفا	مستوى الدلالة الإحصائية
الرضا عن الحياة	٩	٠.٨٤٥	٠.٠١
الرضا عن بيئة السكن	٢١	٠.٨٧٧	٠.٠١
الرضا عن بيئة التعلم	١٢	٠.٨٦٢	٠.٠١
الرضا عن بيئة العمل	١٢	٠.٧٣٣	٠.٠١
الرضا البيئي	٥٤	٠.٩٣١	٠.٠١

اتضح من الجدول السابق تمتع مقياس الرضا البيئي بدرجة عالية من الثبات باستخدام طريقة معامل ألفا حيث أن قيم معامل الثبات تتراوح بين (٠.٧٣٣ و ٠.٩٣١) وجميعها قيم طردية قوية دالة عند مستوى ٠.٠١، وهي أعلى درجات ثبات ممكنة للمقياس.

كما اتضح مما سبق أن مقياس الرضا البيئي يتميز بالصدق والثبات والموضوعية والتمييز وبالتالي صحة الفرض الاول

اختبار صحة الفرض (٢): لا توجد فروق داله إحصائيا بين متوسطي درجات مجموعة المراهقين الذكور ومجموعة المراهقات الإناث على مقياس الرضا البيئي

جدول (٨) اختبار صحة الفرض الثاني عن الفروق بين متوسطي المجموعتي المراهقين الذكور والإناث على مقياس الرضا البيئي

محور	مجموعة	ن	م	ع	قيمة ت	دح	مستوى الدلالة	ففي اتجاه
الرضا عن الحياة	ذكور	٦٠	٣٣.٠٣٣	٧.٣٧٦	١.٢٣	٥٩	غير دال	-
	إناث	٦٠	٣٤.٧٠٠	٦.٨١٥				
الرضا عن بيئة السكن	ذكور	٦٠	٨٠.٣٠٠	١٥.٤٤٦	١.٢١	٥٩	غير دال	-
	إناث	٦٠	٨٣.٧١٦	١٣.١٨٦				
الرضا عن بيئة التعلم	ذكور	٦٠	٣٩.١٥٠	١١.٢٢٩	٣.٥٤	٥٩	٠.٠٥	إناث
	إناث	٦٠	٤٣.٦١٧	٩.٦٥٢				
الرضا عن بيئة العمل	ذكور	٦٠	٤٣.٧٦٧	١١.٧٤٤	٢.٠٥	٥٩	٠.٠٥	إناث
	إناث	٦٠	٤٧.٣٥٠	٦.٩٤٢				
الرضا البيئي	ذكور	٦٠	١٩٧.٤٥٠	٣٥.٨٨١	١.٩٥	٥٩	غير دال	-
	إناث	٦٠	٢٠٩.٤٠٠	٢٩.٦٩٦				

تبين من الجدول السابق (٨) توافر شروط اختبار "ت" وهي:

- حجم العينة في المجموعتين كبير.
- تساوي حجم العينة في المجموعتين.
- تختلف قيم كل من الوسيط والمنوال والمدى المطلق في العينتين.
- وجود فرق بين المتوسط والانحراف المعياري والتباين في العينتين بصورة واضحة.
- يميل التوزيع في المجموعتين للاعتدالية لبعده عن $3+$ و $3-$ وقربه من الصفر.
- بالرجوع لجدول الدلالة الإحصائية عند درجات حرية دح تساوي ٥٨

فان قيمة ت الجدولية = ٢.٠٠ عند مستوى ٠.٠٥

وقيمة ت الجدولية = ٢.٦٦ عند مستوى ٠.٠١

ومن الجدول (٨) توصل الباحث للنتائج التالية بمقارنة ت المحسوبة في الجدول (٨)

بقية ت الجدولية تبين ما يلي:

- لا توجد فروق داله إحصائيا عند أي مستوى بين متوسطي درجات مجموعة المراهقين الذكور ومجموعة المراهقات الإناث على محور الرضا عن الحياة، وهو ما يتفق مع دراسات (أحمد عبد الله الدميني وعبد الشعي، ٢٠٢١) و(سيد أحمد الوكيل، ٢٠٢٠) ويختلف مع دراسات (سعاد البرش وحسن الحميدي، ٢٠١٩) و (الهونف صالح، ٢٠١٥).
- لا توجد فروق داله إحصائيا عند أي مستوى بين متوسطي درجات مجموعة المراهقين الذكور ومجموعة المراهقات الإناث على محور الرضا عن بيئة السكن.
- توجد فروق داله إحصائيا عند مستوى ٠.٠٥ بين متوسطي درجات مجموعة المراهقين الذكور ومجموعة المراهقات الإناث على محور الرضا عن بيئة التعلم لصالح مجموعة الإناث، بما يختلف مع دراسة (نادية محمد العمري، ٢٠١٧).
- توجد فروق داله إحصائيا عند مستوى ٠.٠٥ بين متوسطي درجات مجموعة المراهقين الذكور ومجموعة المراهقات الإناث على محور الرضا عن بيئة العمل لصالح مجموعة

الاناث، وهو ما يختلف مع دراسة (زينب درويش، ٢٠١١) ويتفق مع دراسات (Nickolich, d. et al., 2010).

- لا توجد فروق داله إحصائيا عند أي مستوى بين متوسطي درجات مجموعة المراهقين الذكور ومجموعة المراهقات الإناث على مقياس الرضا البيئي.
- اتضح مما سبق أنه لا توجد فروق داله إحصائيا عند أي مستوى بين متوسطي درجات مجموعة المراهقين من سكان البيئات الريفية ومجموعة المراهقين من سكان البيئات الحضرية على محوري الرضا عن الحياة والرضا عن بيئة السكن؛ في حين توجد فروق داله إحصائيا عند مستوى ٠.٠٥ بين متوسطي درجات مجموعة المراهقين الذكور ومجموعة المراهقات الإناث على محوري الرضا عن بيئة التعلم والرضا عن بيئة العمل لصالح مجموعة الاناث.
- وبالتالي قبول الفرض الصفري ورفض الفرض البديل في محورين الرضا عن الحياة والرضا عن بيئة السكن، ورفض الفرض الصفري وقبول الفرض البديل في محورين الرضا عن بيئة التعلم والرضا عن بيئة العمل لصالح مجموعة الاناث.
- اختبار صحة الفرض (٣)

لا توجد فروق داله إحصائيا بين متوسطي درجات مجموعة المراهقين من سكان البيئات الريفية ومجموعة المراهقين من سكان البيئات الحضرية على مقياس الرضا البيئي

جدول (٩): اختبار صحة الفرض الثاني عن الفروق بين متوسطي مجموعتي المراهقين في الريف والحضر على

مقياس الرضا البيئي

محور	مجموعة	ن	م	ع	قيمة ت	دح	مستوى الدلالة	اتجاه
الرضا عن الحياة	ريف	٦٠	٣٣.٨١٧	٨.٦١٧	٠.٠٧٣	٥٨	غير دال	-
	حضر	٦٠	٣٣.٩١٧	٥.٢٩٢				
الرضا عن بيئة السكن	ريف	٦٠	٨٠.٨٣٣	١٥.٩٦٢	٠.٨٩٦	٥٨	غير دال	-
	حضر	٦٠	٨٣.١٨٣	١٢.٦٨٠				
الرضا عن بيئة التعلم	ريف	٦٠	٣٩.٨٨٣	١٢.٢٠٦	١.٥٤٦	٥٨	غير دال	—
	حضر	٦٠	٤٢.٨٨٣	٨.٧٠٨				
الرضا عن بيئة العمل	ريف	٦٠	٤٥.٢٠٠	١١.٠٤٨	٠.٤٥٧	٥٨	غير دال	—
	حضر	٦٠	٤٥.٩١٧	٨.٣٨٥				
الرضا البيئي	ريف	٦٠	٢٠٠.٢٦٧	٣٩٠.٤٢٨	١.٠٩٠	٥٨	غير دال	-
	حضر	٦٠	٢٠٦.٥٨٣	٢٥.٨٢٧				

تبين من الجدول السابق (٩) توافر شروط اختبار "ت" وهي:

- حجم العينة في المجموعتين كبير.
- تساوي حجم العينة في المجموعتين.
- تختلف قيم كل من الوسيط والمنوال والمدى المطلق في العينتين.
- وجود فرق بين المتوسط والانحراف المعياري والتباين في العينتين بصورة واضحة.
- يميل التوزيع في المجموعتين للاعتدالية لبعده عن ٣+ و ٣- وقربه من الصفر.
- بالرجوع لجدول الدلالة الإحصائية عند درجات حرية دح تساوي ٥٨

فان قيمة ت الجدولية = ٢.٠٠ عند مستوى ٠.٠٥
وقيمة ت الجدولية = ٢.٦٦ عند مستوى ٠.٠١

ومن الجدول (٩) توصل الباحث للنتائج التالية بمقارنة ت المحسوبة في الجدول (٩) بقيمة ت الجدولية تبين ما يلي:

- لا توجد فروق داله إحصائيا عند أي مستوى بين متوسطي درجات المراهقين من سكان البيئات الريفية والبيئات الحضرية على محور الرضا عن الحياة وهو ما يختلف مع دراسات (أحمد عبد الله الدميني وعبد الله الشعبي، ٢٠٢١) و(سيد أحمد الوكيل، ٢٠٢٠) و(الهنوف صالح، ٢٠١٥) وتختلف مع دراسة (نادية محمد العمري، ٢٠١٧).
- لا توجد فروق داله إحصائيا عند أي مستوى بين متوسطي درجات المراهقين من سكان البيئات الريفية والبيئات الحضرية على محور الرضا عن بيئة السكن.
- لا توجد فروق داله إحصائيا عند أي مستوى بين متوسطي درجات المراهقين من سكان البيئات الريفية والبيئات الحضرية على محور الرضا عن بيئة التعلم.
- لا توجد فروق داله إحصائيا عند أي مستوى بين متوسطي درجات المراهقين من سكان البيئات الريفية والبيئات الحضرية على محور الرضا عن بيئة العمل وهو يختلف مع دراسات (Nickolich, d. et al., 2010)، في حين يتفق مع دراسة (زينب درويش، ٢٠١١).

اتضح مما سبق أنه لا توجد فروق داله إحصائيا عند أي مستوى بين متوسطي درجات مجموعة المراهقين من سكان البيئات الريفية ومجموعة المراهقين من سكان البيئات الحضرية على مقياس الرضا البيئي وبالتالي قبول الفرض الصفري ورفض الفرض البديل.

الخلاصة

يتمتع مقياس الرضا البيئي بدرجة عالية من الصدق والثبات، كما لا توجد فروق داله إحصائيا بين متوسطي درجات مجموعة المراهقين من سكان البيئات الريفية ومجموعة المراهقين من سكان البيئات الحضرية على محوري الرضا عن الحياة والرضا عن بيئة السكن؛ كما توجد فروق داله إحصائيا بين متوسطي درجات مجموعة المراهقين الذكور ومجموعة المراهقات الإناث على محوري الرضا عن بيئة التعلم والرضا عن بيئة العمل لصالح مجموعة الإناث، كما لا توجد فروق داله إحصائيا عند أي مستوى بين متوسطي درجات مجموعة المراهقين من سكان البيئات الريفية ومجموعة المراهقين من سكان البيئات الحضرية على مقياس الرضا البيئي وبالتالي قبول الفرض الصفري.

توصيات البحث

١. الاستعانة بنموذج الرضا البيئي في المناهج التعليمية بمفهومها الواسع.
٢. تدريب المعلمين والأخصائيين نفسيين واجتماعيين على مفهوم الرضا البيئي.
٣. عمل برامج إرشادية لتنمية الرضا البيئي لدى المراهقين والراشدين.

المراجع

- سعد حبيب غضبان (٢٠١٧): تحليل محتوى كتاب التاريخ للصف الثامن الأساسي في الأردن في ضوء نظرية الذكاءات المتعددة، رسالة ماجستير، مناهج وأساليب تدريس التربية الاجتماعية، الأردن، كلية العلوم التربوية، جامعة آل البيت.
- أحمد عبد الله علي الدميني وعبد سيف حسن الشعبي (٢٠٢١): الرضا النفسي عن العملية التعليمية لدى طلبة الجامعات اليمنية وعلاقته ببعض المتغيرات، المجلة العلمية للعلوم التربوية والصحة النفسية، المجلد ٣، سبتمبر، ٥١ - ٨٧.
- الشيما محمد سالم (٢٠١٨): النموذج البنائي للعلاقة السببية بين التنظيم الانفعالي والمفهوم المدرك للشريك والرضا المهني لدى الأخصائيين النفسيين بالمنيا، مجلة الإرشاد النفسي، العدد ٥٥، ج ١، أغسطس.
- الأمانة العامة للصحة النفسية (٢٠٢١): الدعم النفسي، الأمانة العامة للصحة النفسية.
- الهونف خالد صالح العبد الواحد (٢٠١٥): الأمن النفسي كمنبئ بالرضا عن الحياة لدى طالبات جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بمدينة الرياض، مجلة جامعة الفيوم للعلوم التربوية والنفسية.
- برتران تروادك (٢٠٠٩): علم النفس الثقافي، ترجمة: حكمت خوري، وجوزف بورزق، مؤسسة محمد بن راشد آل مكتوم، دار الفارابي.
- تعداد مصر (٢٠١٧): التعداد العام للسكان، الجهاز المركزي للتعبئة العامة والاحصاء.
- حسام أحمد أبو سيف (٢٠١٧): الرضا القدرى كمتغير منبئ بالتأقلم والاستقرار النفسي لدى مريضات سرطان الثدي، المجلة المصرية لعلم النفس الاكلينيكي والإرشادي، المجلد الخامس، العدد الأول، يناير، ١٠٥ - ١٣٦.
- دعاء شعبان أبو عبيد (٢٠١٣): الرضا عن الحياة وعلاقته بقلق المستقبل لدى الأسرى المحررين المبعدين إلى قطاع غزة، رسالة ماجستير، كلية التربية، الجامعة الإسلامية.
- راضيا مصطفى غريب طير البر (٢٠٢٢): مستويات رتب هوية الأنا والعوامل الخمسة الكبرى للشخصية كمنبئات بالأعراض الاكتئابية لدى طلاب المرحلة الثانوية، رسالة ماجستير صحة نفسية، كلية التربية، جامعة مدينة السادات.
- رامي عبد الله طشطوس (٢٠١٥): الرضا عن الحياة والدعم الاجتماعي المدرك والعلاقة بينهما لدى عينة من مريضات سرطان الثدي، المجلة الأردنية للعلوم التربوية، ١١، (٤)، ٤٤٩ - ٤٦٧.
- زينب عبد المحسن درويش (٢٠١١): الرضا الوظيفي وعلاقته بأساليب مواجهة الضغوط لدى عينة من معلمي المرحلة الإعدادية، مجلة بحوث كلية الآداب، العدد ١٠٢، ١ - ٧١.
- سعاد عبد الله البشر وحسن عبد الله الحميدي (٢٠١٩): معنى الحياة وعلاقته ببعض أبعاد التفكير الإيجابي في ضوء الرضا عن الحياة لدى طلبة الجامعة بدولة الكويت، مجلة جامعة الشارقة للعلوم الإنسانية والاجتماعية، مجلد ١٦، عدد ٢.
- سيد أحمد محمد الوكيل (٢٠٢٠): الرحمة بالذات والمساندة الاجتماعية كمنبئين بالرضا عن الحياة لدى طلاب جامعة الفيوم، المجلة المصرية لعلم النفس الإكلينيكي والإرشادي، المجلد الثامن، العدد الثالث، يوليو.
- فرانسيس ت ماك اندرو (٢٠٠٢): علم النفس البيئي، مطبوعات جامعة الكويت.
- كريمة السيد إبراهيم ومحمد أحمد محمد جادو (٢٠١٠): القانون رقم ٤ لسنة ١٩٩٤، ط ١١، الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية.
- مجدي محمد الدسوقي (٢٠١٣): مقياس الرضا عن الحياة، مكتبة الأنجلو المصرية.
- مجمع اللغة العربية (٢٠١١): المعجم الوجيز، الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية، طبعة خاصة بوزارة التربية والتعليم.
- محمود فتحي عكاشة (٢٠١٧): علم النفس العام، كلية التربية، جامعة دمنهور.
- منى حامد إبراهيم موسى (٢٠١٠): معوقات تملك الأسرة السعودية للمسكن وعلاقة ذلك بتخطيط دخلها المالي، مجلة بحوث التربية النوعية، العدد الثامن عشر، سبتمبر، ص ٢١٨ - ٢٤٨.
- نادية محمد العمري (٢٠١٧): المرونة النفسية وعلاقتها بالرضا عن الحياة لدى طالبات جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن، مجلة الإرشاد النفسي، العدد ٥٠، جزء ٢، أبريل.

- Adriaanse, C., C., M., (2007). Measuring residential satisfaction: a residential environmental satisfaction scale (RESS). *Journal of Housing and the Built Environment*, 22(3), 287e304. <http://dx.doi.org/10.1007/s10901-007-9082-9>.
- Austin, D., M., Furr, L., A., & Spine, M., (2002). The effects of neighborhood conditions on perceptions of safety. *Journal of Criminal Justice*, 30(5), 417e427. [http://dx.doi.org/10.1016/S0047-2352\(0200148-4](http://dx.doi.org/10.1016/S0047-2352(0200148-4).
- Bonaiuto, M., Bonnes, M., & Continisio, M., (2007). Neighborhood evaluation within a multiplace perspective on urban activities. *Environment and Behavior*, 36(1), 41e69. <http://dx.doi.org/10.1177/0013916503251444>.
- Evans, G., W., Kantrowitz, E., & Eshelman, P., (2002). Housing quality and psychological well-being among the elderly population. *Journal of Gerontology: Psychological Sciences*, 57B(4), 383e383.
- Fuentes, C., J., (2012). Satisfaction with life for parents of children with autism. Phd dissertation, (Unpublished). California School of Professional Psychology, Alliant International University.
- Hello, J., (2001). Longman New English Dictionary, Book Sector, Ministry of Education, Arab Republic of Egypt.
- Nickolich, D., et al., (2010). Perceived life satisfaction of workplace specialist I faculty and mentors participating in a first-year STEM teachers training project. *The Journal of Technology Studies*; Vol. 36(2): 41 – 54.
- Oladipo, S., E., Adenaike, F., A., Adejumo, A., O., & Ojewumi, K., O., (2013). Psychological predictors of life satisfaction among undergraduates. *Procedia-Social and Behavioral Sciences*, 82, 292-297.
- Sary, F., P., and Herlambang, O., (2019). E-Learning Program Effectiveness on Students' learning Satisfaction Telkom University Bandung Knowledge , KnE, Social Sciences .
- Shin, J., (2014a). Living independently as an ethnic minority elder: a relational perspective on the issues of aging and ethnic minority. *American Journal of Community Psychology*, 53(3e4), 433e446. <http://dx.doi.org/10.1007/s10464-014-9650-6>.
- Shin, J., (2014b). Making home in the age of globalization: a comparative analysis of elderly homes in the U.S. and Korea. *Journal of Environmental Psychology*, 37(1), 80e93. <http://dx.doi.org/10.1016/j.jenvp.2013.12.001>.
- Shin, J., (2016). Toward a theory of environmental satisfaction and human comfort: A process-oriented and contextually sensitive theoretical framework. *Journal of Environmental Psychology*, 45 11e21.
- Spokane, A., R., Lombard, J., L., Martinez, F., Mason, C., A., Gorman-Smith, D., Plater- Zyberk, E., et al., (2007). Identifying

- streetscape features significant to wellbeing. *Architectural Science Review*, 50(3), 234e245.
- Weerasinghe, M., S., Lalitha, R., and Fernando, S., (2017). Students' Satisfaction in Higher Education Literature Review, *American Journal of Educational Research*, VOL (5), N(5) .
- Wright, P., A., & Kloos, B., (2007). Housing environment and mental health outcomes: a levels of analysis perspective. *Journal of Environmental Psychology*, 27(1), 79e89. <http://dx.doi.org/10.1016/j.jenvp.2006.12.001>
- World Health Organization (WHO) (2017). *World health statistics 2017: monitoring health for the SDGs, Sustainable Development Goals*, ISBN 978-92-4-156548-6

ENVIRONMENTAL SATISFACTION IN A SAMPLE OF ADOLESCENTS: A STUDY OF PSYCHOMETRIC CHARACTERISTICS

Saad El-Din A. A. Abu Quora ⁽¹⁾; Ahmed M. H. al-Ateeq ⁽²⁾
and Amal A. Shams ⁽³⁾

1) Department of Environmental Human Sciences, Faculty of Graduate Studies and Environmental Research, Ain Shams University 2) Faculty of Graduate Studies and Environmental Research, Ain Shams University 3) Department of Philosophy and Sociology, Faculty of Education, Ain Shams University

ABSTRACT

The aim of this study was to prepare a theoretical model and a psychological measure of environmental satisfaction among adolescents and identify its psychometric characteristics, in addition to comparing male and female adolescents in rural and urban environments on the environmental satisfaction scale, the study sample consisted of (120) adolescent boys and girls from rural/ urban environments in Menoufia governorate; (30) male adolescents and (30) female adolescents with a total number of (60) adolescents from rural environments; and (30) male adolescents and (30) female adolescents with a total number of (60) adolescents from urban environments, the researcher used the environmental satisfaction the results of this study indicate that the measure of environmental satisfaction has a high degree of honesty and stability, and there are no significant differences There are statistically significant differences between the average scores of the male adolescent group and the female adolescent group on the axes of satisfaction with the learning environment and satisfaction with the work environment in favor of the female group, and there are also no statistically significant differences at any level between the average scores of the adolescent group of rural residents and the adolescent group of urban residents on the environmental satisfaction scale and therefore acceptance of the zero assumption.

Key words: Environmental satisfaction/ life satisfaction/ Housing environment/ learning environment/ work environment.